الثورة
www.althawranews.net
الاحد 25 ربيع أول 1435هـ 26 يناير 2014م العدد 17965
Sunday : 25 Rabia Awal 1435 - 26 January 2014 - Jssue No. 17965

بن مبارك:

يحق لنا أن نفاخر بهذا الإنجاز الحقيقي والمشروع الوطني الجامع

قال أمين عام الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض بن مبارك: إن ما حققه الحوار الوطني بات ملكاً لكل اليمنيين ولم يعد بإمكان أحد انتزاعه منهم .

وأشار بن مبارك في كلمته في الاحتفال الختامي الى أهمية هذا الحدث التاريخي الذي يشهده اليمن اليوم في ختام اعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وقال :" كم هو بديعٌ أن نلتقي هذا اليوم مجدداً لنحتفل مع كافة أبناء الشعب اليمني، وليحتفلَ معنا الأشقَاءُ وَالأصدقَاء، بهذا النجاح الباهر وما أجملَ أن نلتقي اليوم بعدَ أن قطعَنا شوطاً في مرحلة التغيير السلمي في وطننا الحبيب،لنحتفي بانتهاء أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل بسلامٍ وَتوافقٍ وإنجازٍ غير مَسبوقٍ وأن نمضي قدماً نحوَ بناء اليمنَ الجَديد يداً بيد مخلّفين الماضي وكلَ آلامه".

وأضاف :"ربما لم يكن الوقتُ مواتياً لتقدير حجم ما أنجزناه في مؤتمر الحوار الوطنيَ حقَ تقديره، ففي النفوسَ ضيقٌ يزاحمُ فرحتنا ونحنُ نرى كراسي شَاغرة من زملاء أعـزاء، ورفـاق درب أوفياء، كانَ أحرى أنَ يكونوا معنا اليَوم،لكَن قوى الغدر والشر أبتّ إلا أن تَخطفهم منا ومن الوطن، لَكن هيهات أن تغيبَ ذِكراهم عن وَجداننا"، مترحما على عضو مؤتمر الحوار عَضو فريق بناء الدولة في مؤتمر الحَوار الشهيدُ الدكتورَ أحمَد شرف الدين، وعضو لجنة الانضباط والمعايير الشهيدُ القاضي عبد الجليل نعمَان، وعضو مؤتمر الحوار عضو فريق صعدة الشهيدُ الدكتور عبد الكريم جدبان، وعضوة مؤتمر الحوار في فريق الحقوق والحريات المرحومةَ رمزية الإرياني.

وتابع بن مبارك: نَذكرهم اليوم تقديراً لعطائهم والتزامهم، ونرى في نجاح الحوار خيرَ الجزاء لهم وخيرَ العزاء لنا ، لن ينسى أبناءُ اليمن وهو يتابعونَ الجلسةَ الأخيرة من الجلسةَ العامة الختامية التي امتزجت فيها مشاعرُ الحزنَ بمشاعر الإنجاز وكيف انهزمت قوى الشر بانتصار الحكمة والإرادة اليمنية".

وقال :"كانَ ينبغي أن يُنهي مؤتمرُ الحوار أعمالهُ قبلَ ثلاثةَ أشهر من الآن، لكنَ عُمقَ القضايا وحجمَ التحديَات فرضا أن يتأخرَ مؤتمرنا عن موعده لربما كان هذا التأخيرُ خيرَ دليل على جدية ومصداقية الحوار من جهة وأنَ المتحاورينَ لم يستسلموا لسيف الوقت وأعطوا القضايا المصيرية حقها منَ النقاش والمشاورات وما كنا لنرضى بحل غيرَ عادل أو منقوص لقضية حاسمة كالقَضية الجنوَبية،وما كنا لنقبل بقرارات غير ناضجةَ لقضايا وطنية كبرى"، مشيرا إلى أنَ الحوار كان حقيقياً وعميقاً وشاملاً أتت مخرجاتهُ كثمرة طيبة للتوافق الفريد ونفاخر اليوم بهذا الإنجاز الحَقيقي والمشروعُ الوطني الجامع".

وأردفَ قائلا :"لقد كانت القضيةُ الجنوبية هي القضيةُ الرئيسيةُ لهذا المؤتمر منذُ البداية ،وكانت تضحياتُ الحراك الجنوبي على مدار سنوات هي التي أسست لهذه الصدارة"..

داعيا الشارعَ في كل محافظات الجنوب للنظر لمخرجات الحَوار باعتبارها فرصةً ذهبيةً لطيّ صحفَة الماضي، ولإفساح الطريق للشباب والاطفال لكي يحيوا بلا إرثٍ أليم لَم يكن لهم يدٌ في صنعه.

وأضاف:" لم تكنْ رحلةُ الحوار سهلةً ويسيرة، بل غايةً في التعقيد وخصوصاً بناءُ التوافق حـول قضايا مصيرية وتَعقدت القضايا، وتعطلت أعمالُ بعض فرق العمل،واستمرينا في مهمتنا الوطنية، معَ ذلك نجحنا رغمَ محـاولات تعطيل أعمال مؤتمر الحوار المتكررة والمخاطرَ والحملات الإعلاميةَ والتحديات المختلفَة وحـوادثَ الاغتيالات الأليمة، مضَينا من أجل مستقبلَ أولادنا رغمَ الجروح وفي نهاية المطَاف نجحَنا ما أجمل النجاحَ.. وما أروعَ أن يكونَ بضمير الجمع لا بصيغة المفرد."

وتابع بن مبارك :"وَقعنّا بالأحرف الأولى على العقد الجديد الذي سيجمعُ اليمنيين، ويضعُ بينَ أيديهم زاداً للمستقبل، يعينُهم على بناء الدولة المدنية الحديثة التي نشدها الشبابَ ونزلَ مَن أجلها للساحات، وما كانَ لهذا النجاح أن يتحققَ لولا تضافرُ جهود كل اليمنيين وحكمة القيادة السياسية وإنّ لكلَ مرحلة قائداً، وقد شاءَ القدرُ واختارَ الشعبُ الرئيسَ عبد ربهُ منصور هادى قائداً لهذه المرحلة الحاسمة من تاريخ اليمن".

وقال أمين عام مؤتمر الحوار:" ونحن نشهدُ له وللتاريخ أنه قاد البلادَ بحكمة واقتدار رغـمَ تعقيدات المشهد السياسي والأمني والاقتصادي، فَلهُ منّا أجزلَ الشكر وأخلصَ العرفان كونه أثبتَ أن القيادةَ ليستَ منصباً أو مكاسبَ ذاتية أو إهداراً لمقدرات الوطن، وإنما هي عطاءٌ للوطن وإعلاءٌ لمصالحه وتحصينٌ لأجياله المقبلة".

وأضافَ :"لقد خلقَ الثامنُ عشر من مارس حالةً من الاصطفاف الوطنية التي لم يشهدُ تاريخُ اليمن لها مثيلاً، فتوافقَ الجميعُ على قاعدة لا غالب ولا مغلوب وتحاورت كل الفئات الحزبية والمكوناتُ الاجتماعية في بلد كانَ على حافة الحرب الأهلية لولا لطفُ اللهَ وعنايته، واليَوم ها نَحنُ نصلُ للمرحلة التي نشاهدُ فيها نتائجَ هذا الاصطفاف، مخرجاتٌ لعقد اجتماعي جديد ستتولى لجنةُ صياغة الدستور مَسئوليةَ تحويله لدستور جاهزَ للاستفتاء ، ما كان لمؤتمر بهذاَ الحجمَ وبهذهً الهندسة الاحترافية أن يُنجحَ إلا بدعَم كبير ومؤازرةَ حقيقية وصادقة من كل أشقائنا وأصدقائنا في الجوار وفي العالم " مشيدا بدعمهم ومواكبتهم لليمنَ خلال الفترة الانتقالية .

وأستطرد قائلا :"إنّ إشرافَ ومتابعةَ ورعاية الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي دونَ استثناء صَنعوا البوابةَ التي خرجَ بفضلها اليمنُ من أتونٍ الـصراع ومخاطر الانزلاق إلى الهاوية إلى آفاق الحوار والتوافقَ الرحبةَ ، وكـان لمتابعةَ ودعـمَ الدكتورَ عبداللطيف الزياني أمينَ عام دول مجلس التعاون الخليجي بالغَ الأثر..وَأنا أذكرُ جيداً تفاؤلهُ في حفل افتتاح مؤتمر الحوار حين خاطبنا قائلا:"ستتوفقون وسيَكونُ إخوانُكم في مجلس التعاون بجانبكم".

وتابع: "اليوم أقولُ له لقدَ كُنا عندَ حُسن ظنكم وظنِ شعبنا وكنتم عندَ وعدكم ولمَ توفروا دعماً أو جهداً إلا قدمتموه بسخاء ، كما أسجلُ بعرفان الدور الحاسم لرفيق درب اليمنيين،الصديقَ الصدوق جمال بنعمرَ الذيَ ظلَ ناصحاً مخلصاً ووسيطاً أميناً وميسراً صبوراً قضى ليالي طوال في اجتماعات الفريق المصغرِ للقضيةِ الجنوبية التي كانت تمتدَ أحياناً إلى ما بعدَ منتصف الليل.

ومضى قائلا: لَقد تطلبَ منه الأمـرُ سبعاً وعشرين رحلة، وعمليةً جراحية، وعدة حملات مغرّضة ليصل ليشاركنا هذا النجاح، وهو بالمناسبةِ أولُ نجاح بهذا الحجم لمنظمة الأمم المتحدة منذُ إنشائهًا في منطقتنا العربيةَ وقد جَاء على يديّ أخٍ عربي..مغربي/يمني".

وتابع بن مبارك قائلا :"لا يمكنني أن أقفَ في هذا المكان دونَ أن أتقدمَ بعميق الشكر والامتنان والعرفان للمرأة اليمنية التَي أثبتتَ أنها قياديةً وسياسيةً ومحاورةً من الطراز الأول و كيف لا وأنتنْ حفيداتُ بلقيسَ وأروىَ ".

وأكد أن المرأة اليمنية في الحوار مثلّت نظيرتها في البيت والمدرسة، والحقل ومكان العمل خيرَ تمثيل،فنقلتْ لنا همومها ومعاناتَها دونَ رياء ،وجاهدت بكل قوتها لتنتزع حقوقها ،وقال:" وفي الحقيقةِ إن مشاركةَ النساء لنا طوال هذه الفترة جعلتْنا نشعرُ بحجم الخسارة التي كانَ يتكبدّها الوطن لعدم إعَطائهن الحصةَ التي تليقُ بهن في إدارة شؤَون البلد وفي اتخاذ القرار ،كما أن الشبابَ إناثاً وَذكوراً، مستقلينَ ومتحزبين، قدموا نماذجَ رائعة وقطعوا الساعاتِ الطوال مع باقي الأعضاء ليرسموا تفاصيلَ هذه اللوحة البديعة".

وأردف قائلا: لقد أكمَلوا اللوحةَ التي رسمها ببسالة زملاءٌ لهم في ساحات الثورة وميادين التغيير، إنهم الثروةُ الحقيقيةُ والأغلى لهذاَ الوطن، الثروةُ التي لا تنضبُ والتي تستعصي على الاحتكار والاستئثار وهم أصحابُ مـشروع التغيير وحـراسُ الربيع وحماةُ المستقبل".

وأضاف :"كلُ الشكر لكل أعضاء المؤتمر من كلِ المكونات بلا استَثناَء يُشرفَني أن أُثنيّ على جديتكم والتزامكم وتفانيكم، وإنَ كُنتم بالفعل أرهقتمونا جداً، لكنَ الإنجازَ أنسانا ذلك الإرهاق، إن قائمةَ من نحتاجُ لذكرهم وشكرهم تطول ولكن صدارةَ تلك القائمة محجوزةٌ لشباب ليسوا معنا اليوم، ولا يتابعوننا من خلَال شاشات التلفاز، لكنهم يطلون علينا من جنَان الخلد وعيونهم قريرةٌ بأن دماءهم الطاهرةَ لم تَذهَب سدىً. إنهم شهداءُ اليمن،شبابُ الثورة السلمية وشبابُ كل الثورات ،".

وقال: والشكرُ موصول للجنود المجهولين من موظفي الأمانة العَامة للحوار الوطني ومتطوعيها وهم خيرةُ شابات وشبَاب اليمن الذين جمعتهم هذه الرسالةُ الوَطنيةُ الخالدة ليبذلوا من أجلهاَ جهوداً تفوقُ الوصف، مواصلينَ الليلَ بالنهار لكي يتمكنَ الأعضاءُ من القيام بأعمالهم دونَ أي معوقات".

وأ كد امينَ عام مؤتمر الحوار الوطني أنَّ ما تحققَ في هذه التظاهرة الوطنية الكبيرة باتّ الآن ملكاً لكل اليمنيين، وبعدَ انطلاق مسيرة التغيير لم يعدَ بإمكان أحد أن ينتزعهُ منهم.

وقال :"إنّ اكتمال الحلم رهَينٌ بمواصلة الدرب بنفس الشغف والالتزام والحسّ الوَطنيَ لإنجَاح الاستحَقاقات المقبلة وأولها صياغةَ الدستَور الاتحاديَ الجديد والمصادقة عليه، فكَما كنّا شركاءَ في المسؤولية الوطنية، وشركاءَ في نجاح الحوار، فلنكنّ شركاءَ في بناء اليمن الجديد، ولنعمل بإخلاص ونضاعفَ الجهدَ لأن كثيراً من التحديات لاَ تزالُ قائمة ولا يمكنُ تجاوزها إلا بالعَمل المشترك وبالاصطفاف الوطني الواسع ".

وأضـاف: "عَبرنا إلى هذه اللحظة في درب وصفهُ الأخُ الرئيس بدرب العبور منَ المتارسَ إلى طـاولات الحوار، فَتحاورَ المتحاورونَ حاملينَ معهم عـبءَ عقود من الخلافات السياسية وإرثاً ثقيلاً من الآلَام والدماء،لكنَ كلمةَ "الوطن" كانت هي العليا ، وكانَ صوتُ الإنسان المواطن في كافة أرجاء اليمن هو الحافزُ الذي دفعنا لاستكمال المَشوار، وهو الإنسانُ نفسهُ الذي قصدت مَخرجاتُ هذا المؤتمر أن توفرَ له أسساً للأمن والمساواة والعيش الكريم.

بان كي مون:

الشعب اليمني أثبت صوابية قراره باختيار الحوار والتوافق بدلا عن النزاع والانقسام

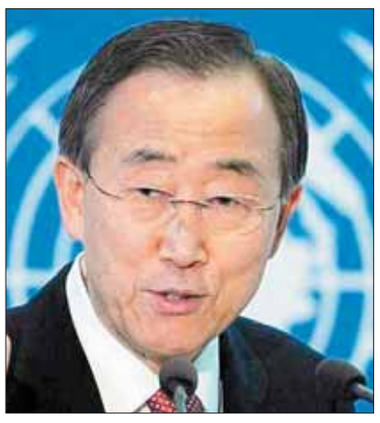

قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون: "عبر الحوار الوطني ، أظهر اليمن للمنطقة والعالم أن الحوار والتوافق هما الطريق الأفضل للسعي إلى التغيير الإيجابي وتحقيقه وآمل بصدق أن يكون مؤتمر الحوار الوطني زرع بذور مسار تقدمي نحو حكم ديموقراطي وتنمية مستدامة لجميع اليمنيين".

واعـرب بـان كي مـون في رسالته المتلفزة للحفل الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل عن تهنئته للشعب اليمني على اختتام مؤتمر الحوار .

وقال:" هذا يوم تاريخي أظهر الشعب اليمني صوابية قراره وتصميمه على اختيار الحوار بدل النزاع، والتوافق بدل الانقسام طيلة الأشهر العشرة الماضية، شارك ممثلون عن مختلف المكوّنات في عملية استثنائية لبناء الثقة نحو مستقبل آمن وديمقراطي ومزدهر للجميع ".. مشيداً بقيادة الرئيس عبدربه منصور هـادي في الدفع بهذه العملية إلى ختام ناجح.

وأضاف:" أودّ كذلك أن أبدي تقديري العميق للجهود المتفانية التي بذلها المشاركون في مؤتمر الحوار الوطني من أجل إجراء حوار تشاركي ومجد.. وأشار امين عام الأمم المتحدة إلى أن مؤتمر الحوار الوطني عالج القضايا الصعبة التي تواجه اليمن، وتحديداً المتعلقة بالجنوب وصعده.. مؤكدا أهمية أن تشهد المرحلة المقبلة ضمان تطبيق الحزمة الكبيرة من قـرارات مؤتمر الحوار، عبر عملية صوغ الدستور المقبلة، وكذلك عبر سياسات وإجراءات حكومية قوية.

وأكد أن الأمم المتحدة ستبقى ثابتة الالتزام بدعم العملية الانتقالية في اليمن.. وقال" ولهذه الغاية، سيبقى مستشاري الخاص جمال بنعمر منخرطاً عـن كثب مـع مختلف الأطراف اليمنية، وكذلك مع الشركاء الدوليين مـن أجـل دفـع العملية السياسية قدماً".

الأمم المتحدة ستبقى ثابتة الالتزام بدعم العملية الانتقالية في اليمن

جمال بنعمر:

اليمنيون اثبتوا للعالم مقدرتهم على صنع المعجزات

أكد مساعد أمين عام الأمم المتحدة ومستشاره الخاص لليمن جمال بنعمر أن الحوار الوطني لم يكن نزهة، بل كان مسيرة شاقة تخللتها عقبات وتحديات كثيرة، وصلت أحياناً حدّ التضحيات الشخصية، تماماً كما حصل منذ أطلق الشباب مسيرة التغيير ونزلوا الساحات.

وأضاف في حفل اختتام مؤتمر الحوار الوطني :" قبل أكثر من عشرة أشهر، تحديداً في الثامن عشر من مارس 2013م في ذكرى جمعة الكرامة، اجتمعنا لافتتاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل، قلت حينها إني أتطلع صوب شرائح متنوعة من النساء والرجال والشباب اليمني، وأرى فيهم الأمل في يمن جديد، يمن قرّروا المشاركة في صنع مستقبله عبر حوار غير مسبوق في تاريخ البلاد والمنطقة، أرست أسسه المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية اللتين أنهيتا حقبة مؤلمة من تاريخ اليمن الحديث".

وأضاف :" نجتمع اليوم مجدداً احتفاءً بتشييد ركن أساسي في عملية نقل السلطة والتغيير السلمي، أهنّئكم جميعاً، أعضاء مؤتمر الحوار ورؤساء الفرق وهيئة الرئاسة والرئيس عبدربه منصور هادي وأمين عام الحوار أحمد عوض بن مبارك وجميع اليمنيات واليمنيين، على حكمتكم وشجاعتكم، أهنّئكم، أشدّ على أياديكم، وأقول: افتخروا بإنجازكم العظيم، فقد دخلتم التاريخ من بابه الواسع، وأثبتتم لأنفسكم ولشعوب المنطقة العربية والعالم أنكم قادرون على صنع المعجزات".

وتابع بنعمر قائلاً :" لقد وضعتم أسلحتكم جانباً وعقدتم العزم على الانعتاق من ماضي الصراعات والاضطهاد والفساد وإساءة استخدام السلطة والتحكّم في الثروة، عقدتم العزم على فتح صفحة جديدة، على إعطاء فرصة جديدة لبلد عمره آلاف السنين، ولشعب صبور وعريق يتغنّى التاريخ الغابر بحكمته، فرصة من أجل بناء دولة مدنية حديثة وقوية، ومجتمع عادل وآمن ومزدهر، لقد قدّمتم فرصة مستحقة لوضع عقد اجتماعي جديد، ولتلبية تطلعات اليمنيات واليمنيين في دولـة يسودها القانون والعدالة وحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية والديمقراطية والحكم الرشيد فأدعوكم الآن إلى تلقف الفرصة واستثمارها إلى أبعد الحدود من أجل مستقبل أبنائكم وبناتكم ".

ولفت إلى أن اليمن خسر خلال بضعة أشهر من الحوار بعض خيرة رجالاته، آخرهم الدكتور أحمد شرف الدين حين كان في طريقه إلى الجلسة الختامية لمؤتمر الحـوار، فضلا عن تعرّض عدد يسير من المتحاورين للتهديد والترهيب ومحـاولات الاغتيال والاختطاف، وأحياناً محاولات شراء الضمائر .. مؤكداً أن هذا ليس سوى غيض من فيض ممارسات دأب البعض عليها، في محاولة يائسة لإحباط عزيمة اليمنيين وإفشال الحوار وتقويض مسيرة التغيير.

وقال :" أطمئنكم هذا لم يعد ممكناً، لأنّ اليمنيين توافقوا على عدم العودة إلى الماضي".

وأضاف :" كان المخاض عسيراً حقاً، لكنه لم يحل دون ولادة أسس ومبادئ وخارطة طريق يمنية توافقية واضحة ومفصّلة نحو يمن جديد، حيث جهدت فرق العمل في مؤتمر الحوار طيلة الأشهر الماضية لإنجاز مخرجات كثيرة، منها ما يخصّ قضية صعدة والقضية الجنوبية، ويسعدني التزام المتحاورين حل القضية الجنوبية حلا عادلا في إطار دولة جديدة موحّدة على أساس اتحادي وديمقراطي .. معتبراً ذلك انتصار تاريخي للجنوبيين وقضيّتهم أولاً، ولجميع اليمنيين، ويشكل ثمرة مفاوضات صعبة بعد عقديْن من الانتهاكات والتهميش.

وأكد جمال بنعمر ثقته بأنّ الجنوبيين محصّنون ضد التحريض على العنف، الـذي يهدف إلى إدخالهم نفقاً مظلماً وإبعادهم عن جوهر قضيتهم وعدالتها .. ودعاهم إلى التجاوب مع وثيقة الحلول والضمانات للقضية الجنوبية، التي توافق عليها ووقعها جميع المكوّنات.

وأشـار إلى أن المشاركين في مؤتمر الحوار قدموا نموذجاً راقياً لعملية شفافة وتشاركية تمثل فيها مختلف المكوّنات السياسية والاجتماعية سيصبح هذا النموذج مرجعاً يحتذى في عمليات حوار مماثلة في العالم .. مبيناً أن وثيقة المخرجات النهائية ميثاق نموذجي وواعد في التأسيس لبداية جديدة، التأسيس لدولة تبنيها سواعد النساء والشباب الذين ينادون بالتغيير، وها هم اليوم يطلقون مشروع الدولة الحلم.

وبين أن الوثيقة تجسّد كذلك انتصاراً لمشروع التغيير السلمي على حساب الاقتتال والحرب، انتصاراً لمستقبل اليمن على حساب الماضي والمتمسّكين فيه.

واستشهد المبعوث الأممي بما قاله الرئيس عبدربه منصور هادي يوم تبنّي وثيقة المخرجات بأنّ المسيرة مستمرة حتى تحقيق أهداف أبناء اليمن ..وقال :" وكلنا يعلم أنّ الطريق أمامنا لا يزال طويلاً، ودونه تحديات كثيرة، لذا لن تتوقف مسيرتكم بانتهاء مؤتمر الحوار، أنتم اليوم سفراء التوافق والتسامح والمصالحة الوطنية والبناء في أنحاء اليمن".

وأردف بنعمر :" ينتظر مجلس الأمن الدولي أن أقدّم تقريراً جديداً في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، أستعرض فيه قصة هذا الإنجاز غير المسبوق في تاريخ اليمن، أو ما أسماه الرئيس هادي "معجزة"، سأنقل للعالم مرة أخرى صورة عن مشهد يمني حضاري خبرناه طيلة الفترة الماضية، وأصبح ملهماً لتجارب كثير من الشعوب، خصوصاً في ظل ما يشهده بعض دول المنطقة من تخبّط واضطرابات ومآس".

واختتم المبعوث الأممي بالقول :" هنا لا يفوتني التنويه بالقيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس عبدربه منصور هادي في هذه المرحلة الدقيقة، وكذلك بـالـدور الـرائـد لـدول مجلس التعاون الخليجي وجهود الأمين العام الدكتور عبداللطيف الزياني".

وأضاف :" واعلموا أنّ الأمم المتحدة والمجتمعيْن الدولي والإقليمي سيواصلون دعمكم بصوت واحد والوقوف إلى جانبكم، إلى جانب كل من يحمل شعلة الأمل والرخاء والازدهار كما حملتها يوماً بلقيس، ملكة سبأ، وأورثتها لحضارات متعاقبة، شعلة، أعلم أنكم ستحملونها دون كلل وتسلمونها أمانة في مستقبل أفضل للأجيال المقبلة ".

الوثيقة النهائية للحوار ميثاق نموذجي وواعد لبناء اليمن الجديد